

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (31/03) | ادعوني أستجب لكم

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - [00:00:00](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:56](#)

اله الاولين والآخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم وسلم تسليما كثيرا - [00:01:21](#)

اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها المسلمون والمسلمات احييكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة من الله وبركاته وحياكم الله الى حلقة جديدة في هذا البرنامج الموسومي بالحياة الدنيا - [00:01:47](#)

وعنوان هذه الحلقة الجديدة المتجددة دائر على عبادة عظيمة هي اجلى مظاهر التوحيد هي اجلى ما يبين علاقة الانسان المؤمن بربه سبحانه وتعالى انها الدعاء المنوه عنه لقول الله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:02:09](#)

ان الذين يستكبرون عن عبادتي يدخلون جهنم داخرين ما هو الدعاء وما اهميته الدعاء هو مظهر دينك ومظهر عبوديتك الحققة لله سبحانه وتعالى ان من عظم شيئا دعاه من عظم - [00:02:36](#)

الصالحين دعوهم من عظموا الانبياء دعوهم من عظموا الحجارة دعوهم وسألوهم تفريج الكربات من عظم القبور والاضرحة دعاه اهلها من عظم الله حق تعظيمه وعبده حق عبادته لم يعرف ربا غيره يدعوه - [00:02:59](#)

ويلجأ اليه ويفزع اليه في حال سرائه او حال شدائده ومكاره وضراء الدعاء توجه القلب الى من تدعوه يظهر ذلك على لسانك في دعوتك على فعلك في دعائك الدعاء ايها الاخوة - [00:03:21](#)

هو التوحيد بكلمة مختصرة نعم قال الله جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا الاية معناها فلا تعبدوا مع الله احدا. ولكن عبر بالدعاء في مقام العبادة لان الدعاء اجلى مظاهرها - [00:03:42](#)

واوضح مظاهر هذه العبادة ثبت في السنن من حديث النعمان ابن بشير الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة قال الترمذي فيه حديث حسن صحيح - [00:04:02](#)

ومثله ما جاء مرويا في الترمذي وحسنه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مخ العبادة وان كان فيه في الحديث هذا ضعف لكن معناه صحيح. فالدعاء هو العبادة - [00:04:23](#)

الدعاء ايها الاخوة هو الذي يظهر عقيدتك وايمانك بمن تدعوه فان دعوت الله وحده دونما شريك فهذا هو ايمانك بالله وان دعوت غير الله عز وجل اشركت مع الله غيره شركا هو شرك الدعاء وشرك الدعوة - [00:04:38](#)

واصول الشرك بالله سبحانه وتعالى الشرك المذموم المعيب الذي توعده الله عليه بافطع العقوبات واشد الوعيد اصوله اربعة اعظمها شرك الدعوة وشرك الطاعة المحبة وشرك النية والمقصد شرك الدعوة ان تصرف حق الله بالدعاء لغيره - [00:04:59](#)

يا سيدي فلان مدد تدعو حجرا ان ان ينفعك او يضرك تدعو غائبا ان يقضي حاجتك هذا شرك الدعوة لان الدعاء عبادة لله سبحانه واذ

قال ربكم ادعوني وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:05:25

الله عز وجل يأمرك ان تدعوه ثم يعذك سبحانه وعدا حقا منجزا لا تخلف فيه استجب لكم ثم قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي استكبروا عن دعاء الله بدعاء غيره - 00:05:47

استكبروا عن اللجوء الى الله باللجوء الى غيره استكبروا عن قصد الله بقصد غيره ممن لا يملك لانفسهم نفعا ولا ضرر فكيف يملكونه لغيرهم ان الذين يستكبرون عن عبادتي ما جزاؤهم - 00:06:06

ما عقابهم؟ ما وعيدهم سيدخلون جهنم داخرين والله جل وعلا انزل علينا ناطق نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام. الذي يبلغنا وحي الله وقال سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب - 00:06:24

اجيب دعوة الداعي اذا دعاني قال اني بعيد نحتاج الى وسائط بيني وبينهم يدعون الوسائط والوسائط هم الذين يبلغون يبلغون دعوات عبيد وخلق لا قال فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني - 00:06:45

فليستجيبوا لي بدعاء وحدي فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون المشركون ما الذي اوقعهم بالشرك؟ مشرك العرب الاوائل والمشركون بعد ذلك دعوا وسائط سموه شفعاء تتمهم اولياء دعوهم ليبلغوا الله جل وعلا دعواتهم - 00:07:06

بهذا الشرك بعث الله رسله من اولهم نوح الى اخرهم وخاتمهم محمد صلى الله عليهم جميعا والهم وسلم يقول الله سبحانه وتعالى في اول سورة الزمر الا للدين الخالص - 00:07:32

شائبة الشرك انا لله الدين الخالص والذي اتخذوا من دونه اولياء. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى لهم وسائط وشفع واولياء بيننا وبين الله وهذا هو عين الشرك في العبادة - 00:07:50

ليس الشرك في العبادة فقط محصور في الاصنام فان الاصنام عند العرب ليست مجرد احجار واشجار جامدة ولكن هي رموز لاولئك الصالحين محلات صنم لثقيف تعبد العرب اسم ورمز لرجل كان يلت السويق فيطعمه الحجاج - 00:08:07

العزى ومناة وهبل رموز لصالحين كما كان في قوم نوح رموز الاصنام الصالحين الخمسة وسواع ويغوث ويعوق ونسر دعوهم من دون الله استشفعوا بهم الى الله وقع الشرك فبعث الله جل وعلا رسله حتى ينقذوا الناس من براثن هذا الشرك بدعاء غير الله واللجوء الى غيره - 00:08:29

والذبح لغيره وقصد غيره بالعبادة واشراكهم بالعبادة مع الله سبحانه وتعالى واجلى مظاهر العبادة ايها الاحبة ايها الاخوة والاخوات هو الدعاء فانك اذا دعوت اتجه قلبك قبل لسانك الى من تعظمه بهذه الدعوة - 00:08:56

فان اتجه الى الله فانت الموحد وان اتجه الى مقبور والى بعيد والى غائب والى صالح ميت فهذا هو الشرك الذي يخرجك من مرضاة الله فيؤبqك به الى ناره وهذا ثمرة عملك في هذه الدنيا - 00:09:17

الدعاء دعاء الله جل وعلا مطلوب في كل اوان التوحيد دعاء الصلاة ما هي؟ دعاء لكنه دعاء مخصوص الزكاة دعاء الصيام دعاء بفعلك لله جل وعلا. الحج دعاء دعاؤك بلسانك دعاء ولهذا قسم العلماء الدعاء الى قسمين - 00:09:39

دعاء عبادة ودعاء مسألة دعاء العبادة كما مثلنا في اركان الاسلام في صلاتك وزكاتك وحجك وجهادك وصيامك وبرك وامرك بالمعروف والنهي عن المنكر الى اخره ودعاء المسألة يا ربي يا ربي يا ربي - 00:10:04

اللهم اللهم اصل اللهم يا الله ياء النداء وابدل في اخره ميمًا. فصارت اللهم والا اصلها يا الله الدعاء يتأكد ايها الاخوة في مواطن في مواطن تسمى مواطن اجابة الدعاء. هي ازمئة وامكنة واحوال - 00:10:23

من الازمنة الثلث الاخير من الليل لما لان في الثلث الاخير من الليل يتنزل الله جل وعلا الى سماء الدنيا ثبت ذلك في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث عن ابي هريرة وعن جابر وعن انس وغيرهم - 00:10:47

رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى في الثلث الاخير من الليل ويقول هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له هل من سائل فاعطيه؟ حتى يطلع الفجر - 00:11:04

من اواكن اجابة الدعاء ايضا من اوقاتها عشية عرفة الله ينزل في كل ليلة في الثلث الاخير منها. وينزل في السنة في عشية عرفة اي

قبل غروب الشمس يوم عرفة يباهي بأهل عرفة ملائكته. يقول جل وعلا ممتنا - [00:11:22](#)

ومتفضلا متلطفا ومتحنن الى عبادته واوليائه. يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتوني شعنا غبرا ضاحين من كل فج عميق. اشهدكم اني قد غفرت له من مواطن اجابة الدعاء ايضا في تأكده الثلث في حال السجود. قال عليه الصلاة والسلام واما السجود فاكثروا فيه من

الدعاء - [00:11:42](#)

اي حري ان يستجاب لكم من مواطن اجابة الدعاء بين الاذان والاقامة المرأة في حال وضعها الصائم عند فطره. المسافر في سفره

عند نزول المطر عند طوافك ووقوفك بعرفة عند رميك الجمار عند سعيك - [00:12:08](#)

مواطن اجابة الدعاء ودعاء المسلم لاخيه في ظاهر الغيب كذلك من مواطن جبهة الدعاء لان الله يقيض له ملكا يقول امين ولك بمثل

الدعاء له مواعظ اعظمها الشرك بالله اذا اشركت مع الله غيره فان دعاءك لا يستجاب - [00:12:29](#)

من مواعظ اجابة الدعاء سوء الظن بالله ان الله لا يجيبك وسوء الظن بالله شعار ودثار المشركين والمنافقين من مواطن اجابة من مواعظ الدعاء ايضا العجلة دعوت دعوت فلم يستجاب لي. ان الله يستجب لاحدكم ما لم يعجل. يقول دعوت ودعوت ودعوت

ولم يستجب لي - [00:12:47](#)

من مواعظ اجابة الدعاء المكسب الحرام من مطعم وملبس ومغذاء ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الرجل يمد يديه الى السماء يا ربي يا

ربي ومطعمه حرام ومكسبه حرام. وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك - [00:13:09](#)

من مواعظ اجابة الدعاء دعاء بالاثم اللهم اعني على شرب الخمر على الزنا على اكل الربا وقطيعة الرحم. هذي مواطن سوء مع اجابة

الدعاء واختتم ايها الاخوة بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بشرا لك ايها الداعي - [00:13:26](#)

اذا دعوت ربك قال عليه الصلاة والسلام ان الله حيي ستير يكره ان يرفع عبده يديه اليه فيردهما عليه صفرا يكره ذلك من يكره ذلك

سبحانه ان يرد يديك ايها الداعي عليك صفرا اي من غير فائدة - [00:13:46](#)

اللهم اجعلنا من عبادك الداعين لك وحدك المؤمنين ايمانا صادقا اثمر ذلك في عبوديتك وحدك وحدك دونما شريك. اللهم اجعلنا من

عبادك الصالحين المصلحين واوليائك المتقين ممن دعواتهم وحقت امانيتهم ونجيتهم من نارك وانزلتهم عوالي فردوسك انك اكرم

مسؤول واعظم مرجي مأمول والى - [00:14:07](#)

لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة تفاخر

بينكم وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا - [00:14:32](#)

وفي الآخرة عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:15:14](#)